بغيره وصارت همومه هما واحدا وهو محبوبه ولم
يبق فيه متسع لغير محبوبه حتى يلتفت اليه لا نفسه
ولا غير نفسه وهذه الحالة هي التي توصل في الاخرة
الى قرة عين لا يتصور ان تخطر في هذا العالم على قلب
بشر كما لا يتصور ان تخطر صورة الالوان والالحان على
قلب الاصم والاكمه الا ان يرفع الحجاب عن سمعه وبصره
فعند ذلك يدرك حاله يعلم قطعا انه لم يتصور ان
تخطر بباله قبل ذلك صورته في الدنيا حجاب على
التحقيق وبرفعه ينكشف الغطى فعند ذلك يدرك
ذوق الحياة الطيبة وان الدار الاخرة لهي الحيوان
لو كانوا يعلمون فهذا القدر كاف في بيان تنوزع
الدرجات على الحسنات والله الموفق بيان ما يعظم
به الصغائر من الذنوب اعلم ان الصغيرة تكبر
باسباب منها الاصرار والمواظبة ولذلك قيل لا صغيرة
مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار فكبيرة واحدة
تنصرم ولا يتبعها مثلها لو تصور ذلك كان العفو
عنها ارجى من صغيرة يواظب العبد عليها ومثال
ذلك قطرات من الماء تقع على الحجر على توال فتؤثر فيه
وذلك القدر من الماء لو صب عليه دفعة لم يؤثر

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاعمال
ادومها وان قل فالكثير المنصرم قليل في النفع في
تنوير القلب وتطهيره فكذلك القليل من السيئات
اذا دام عظم تاثيره في اظلام القلب الا ان الكبيرة قل
ما يتصور الهجوم عليها بغتة من غير سوابق ولوا
حق من جملة الصغائر فقل ما يزني بغتة من غير
مراودة ومقدمات وقل ما يقتل بغتة من غير مشاحنة
سابقة ومعاداة فكل كبيرة تكتنفها صغائر سا بقه
ولاحقة ولو تصورت كبيرة وجاهدها بغتة ولم
يتفق عليها عود ربما كان العفو فيها ارجى من ال
صغيرة واظب الانسان عليها عمره ومنها ان
يستصغر الذنب فان الذنب كلما استعظمه العبد من
نفسه صغر عند الله تعالى وكلما استصغره كبر عند
الله تعالى لان استعظامه يصدر عن نفور القلب عنه
وكراهيته له وذلك النفور يمنع من شدة تاثره به
واستصغاره يصدر عن الالف به وذلك يوجب شدة
الاثر في القلب والقلب هو المطلوب تنويره بالطاعات
والمحذور تسويده بالسيئات وذلك لا يؤاخذ بما
يجري عليه في الغفلة وقد جاء في الخبر المومن يرى